الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من
هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة
فيه غير تامة فلينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وهيا تامة وانما علم ان الآفة في البطن الموخر لان
اول آفة يعتد بها في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم يتألم البطنان الآخر
ان المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي يكون من الاعصاب النابتة
منهما لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوة الدماغية على دفعها بالتمام في زمان
قليل ويبرأ منه العليل برءا تاما من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله موخر
الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة
وعلامته ان تشخص عيناه وتجمد وتفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا
فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجري اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه
العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثري
لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل
فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه ينقضي في مدة اقل و
ان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم
والفرق بينها وبين السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات
وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة
لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشيء ولا يكون
به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون و
البسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والا فبالحقن المعمول من ماء النخالة وورق

السلق

السلق ودهن الحل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة
للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر
القوة وتضميد موخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل و
الشبت مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسداب والمرزنجوش مفتوقا
فيه جندبيدستر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح
النفساني الى آلات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري
واما عرضي في حال الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما
ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم
بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام
اربعين يوما لم ينم في نهاره ولا في ليلة وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم
في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه
كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا او نصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان
يقل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فتضعف
عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في
الصحة فيها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع
الناس متساوية فانها قد يحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحد مزاج الروح وذلك
مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم
واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها
الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)